العفقُ العام الكاتب : التاريخ : 5 ديسمبر 2011 م المشاهدات : 3572

×

عجبا لأمر القاتل المأفونِ \*\*\* يعفو عن المقتولِ والمسجونِ لمَّا رأى المقتولَ واراهُ التِّرى \*\*\* ورأى السّجينَ يعيثُ كالمجنون ورأى الشبابَ غَدُوا شيوخًا رُكِّعًا \*\*\* ورَأى الشّيوخَ غَدُوا بغير جُفون ورأى التّرابَ يثورُ إعصارًا على \*\*\* صور النّكالِ الحُمْرِ والصَّنَم الحصين ورأى السواقي الخاضعات جَحَافلاً \*\*\* ضاقت بها الوديانُ بعدَ سُكون ورأى النُّسورَ لغيرِ أوكارِ أوتْ \*\*\* ورأى الأسودَ تجوبُ دونَ عَرين ورأى العَصائبَ والمشانقَ قدْ أح \*\*\* عاطتْ بالرِّقابِ الفَارِعاتِ وبالعُيونِ ورأى العَوالمُ والمَمَالِكَ قد غدت \*\*\* قِيعانَ سِجنِ حالك ومكينِ ورأى نُجومَ النَّأرِ تَلمعُ في الضُّحي \*\*\* وهَمَتْ سِهامُ الليل للتَّمْكين وافى الضَّحايَا بالدِّماءِ تَفيضُ في \*\*\* الشَّدْقَينِ والكفَّينِ والصَّوتِ الخَوُّونِ ويَصيحُ في خُوفِ وفي ألم سَأَع \*\*\* فو عنْ فقيدِ في المذابِح أو دفين وسَأُملأُ اللِّيلَ البهيمَ بِكُلِّ أَجْنَ \*\*\* ادِ الوَسَاوِسِ في الأسَى أو في المُجونِ وسَأَنتُ الشَّوكَ المُضمَّخَ بالدَّماءِ \*\*\* بكلُّ أرجاءِ الملاهي والسُّجون لِيَعودَ للتّاريخ ما أملاهُ والـ \*\*\* ـدي الصَّدوقُ منَ الحَبائل والفُنون وبِفَنِّ مَذهبهِ فأهلُ الشَّام قُط \*\*\* عانٌ بلا رُعْيانِها وبلا قُرونِ ولآلهِ ما في السُّهُولِ وفي الخزائِـ \*\*\* ـن منْ نفيسِ البِّبْرِ والماءِ المَعِين عَجَبا لأمرِ الكاذبِ المَفتونِ \*\*\* يَأتي إلى نَبع الصَّفَا بِأُسُونِ قَدْ حَدَّثَ المَصدوقُ أَنَّ الشَّامَ دارُ \*\*\* الآمنينَ العُزْلِ في عصرِ الفُتونِ هُو خِيرةٌ بينَ المَدائنِ وافرُ \*\*\* الغُدْرانِ والخَيراتِ مكفولُ اليمين وبَنوهُ خِيرةُ خلقهِ وملاذُ مَنْ \*\*\* ضاقت به الآفاقُ في باقي السُّنُونِ فُسُطَاطُ نُصرِتنا بأرضِ شآمِنا \*\*\* في غُوطةِ التَّحرِيرِ والتَّمكِينِ

المصادر: